

سورتي القدر والبيئة

سورة البيئة

هي سورة مدنية
لأنه ورد أن النبي عليه
الصلاة والسلام ذهب إلى
أبي ابن كعب رجل من
الأنصار وذهب إليه النبي
صلى الله عليه وسلم، وقال
له: "يا أبا ابن الله أمرني
أن أقرأ عليك" لم يكن
الذين كفروا من أهل
الكتاب فقال أبي ابن كعب
وسماني لك؟ قال لك أبي
فبكى أبي بن كعب رضي الله
عنه وأرضاه..الله! هنيئا
لأبي ذكره الله باسمه ويقول
لنبي عليه الصلاة والسلام
اقرأ هذه السورة على أبي
بن كعب فهذا من الأكابر

"لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ"
وَالْفُشْرُكِيُّ مُنْفَكِّينَ حَتَّى

لم يكن الذين كفروا من أهل
الكتاب يعني ولا اليهود ولا
النصارى ولا المشركين يعني
ولا مشركوا العرب منفكين

ما معنى منفكين؟ هذه
الكلمة مشكلة فيها تفسيرات
كثيرة، وفيها أقوال عدة
للمفسرين :

القول الأول: منفكين من الانتكاح
الذي هو الانفصال منك يعني
منفصل، وتأتي منك بمعنى متفرق
منتهى، وتأتي منك بمعنى متفرق
(مشرك لغوي)

القول الثاني في منفكين: يقولك
أن ربنا مش يقول أن ده يحصل
هو بيحكى كلامهم اللي كانوا
يقولوه، لأن أهل الكتاب كانوا
يقولون أنهم سينفكون عن ملتهم
ويتنقلون لملة جديدة

القول الثالث: أن منفكين بمعنى
منفكرين كان ربنا يقول أن أهل
الكتاب ومشركي العرب كانوا على
قلب رجل واحد فلما بعث محمد
صلى الله عليه وسلم اقتربوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر

النبي عليه الصلاة والسلام لو نظر
في كتابة لا يحسن قراءتها لأنه لم
يكن يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة
والسلام، لكن كان يحفظ كعادة
العرب، العرب لم يكونوا أصحاب
كتابة وقراءة لأنهم كانوا يتلقون
بالحفظ، والبعض يعتقد أن عدم
الكتابة أو القراءة ده عيب في
النبي عليه الصلاة والسلام، نقول:
لأنهم هذه المسألة جيدا القراءة
والكتابة أحد طرق التعلم الحفظ
هو أحد طرق التعلم، العرب كانت
تعتمد على الحفظ كطريق للتعلم
ولم تكن تعتمد على القراءة
والكتابة فلما كانوا غالب العرب
يعتمدون على الحفظ فلم يكونوا
يحتاجوا بل كانوا يحفظون كل
والكتابة ولا كانوا يحفظون كل

"رسول من الله يتلو
صحفا مطهرة"

فلذلك الآية في زمن النبي
عليه الصلاة والسلام لم تكن
عيبا؛ لأنها أصلا القراءة
والكتابة لم تكن من مصادر
التعلم الأساسية، بل كان
الحفظ هو مصدر التعلم
الأساسي

يعني يتلوا مضمون ما في
هذه الصحف المطهرة من
كل دنس فلا يصل إليه
الشيطان ولا يتطرق إليها
باطل بوجه من الوجوه في
صفح مطهرة فيها يعني في
هذه الصحف كتب قيمة، ما

تفرقوا يعني تفرقوا في أمر
النبي عليه الصلاة والسلام،
فمنهم من آمن ومنهم من
كفر وجحد، وقبل بعثته لم
يكونوا متفرقين، ثم يعيب
عليهم سبحانه وتعالى لماذا
تفرقتم؟ ولماذا تركتم دينه؟
ولماذا لم تتبعوا شريعته؟ هل
جاء لكم بأمر منك؟ أم جاء
لكم بكلام لا تقبلونه؟ والله
ما أمره إلا بكل خير لا تنكره
الغفول ولا تنكره الفطر
الاستغفمية فانهم ما أمروا إلا
ليعبدا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة، دين الاستقامة

فيه فضل الإخلاص، فيه
شرف الإخلاص، وفيه
ضرورة الإخلاص، ما أقيح
أن يقدم الإنسان عملا جميلا
طيبا ولكن يقل عند الله
الإخلاص لا يقل عند الله
سبحانه وتعالى.

ما معنى حنفاء؟ وما معنى
الحنيف؟ قالوا الحنيف هو
المائل عن الشرك إلى
التوحيد، يعني المعرض عن
الشرك المائل إلى التوحيد
يسمى حنيف، يعني ترك
الشرك واستقام على التوحيد
يسمى حنيف

ما الصلاة والزكاة داخله في
يعيدوا؟ يقولك ذكر الخاص
بعد العام يدل على شرف
هذا الخاص، إذا أشرف
عبادة عند الله هي إقامة
الصلاة وأشرف عبادة من
الإنسان للإنسان هي آتاء
الزكاة.

ما معنى حنفاء؟ وما معنى
الحنيف؟ قالوا الحنيف هو
المائل عن الشرك إلى
التوحيد، يعني المعرض عن
الشرك المائل إلى التوحيد
يسمى حنيف، يعني ترك
الشرك واستقام على التوحيد
يسمى حنيف

ما لهم في نار جهنم خالدين
فيها لا يخرجون منها أبدا
نسال الله السلامة والعافية!
يتمكنون فيها أبد الآباد، من
مات وهو كافر بمحمد عليه
الصلاة والسلام بعد بعثته
فانه لا يخرج من النار أبدا،
وهذه مصيبة كبيرة يا
إخواني، نحتاج إلى أن ندعو
إلى الله لننقذ الناس من النار
وندخلهم الجنة.

شر البرية يعني شر الخليفة
بل هم أسوأ من الأنعام، فإن
الأنعام تعبد الله، تذكر الله،
يوم القيامة ستصير تراثا لا
حساب عليها، وأما أولئك
فرغم ما عندهم من العقول
كفروا بالله سبحانه وتعالى،
أعرضوا عن دينه فكان
جزائهم جهنم خالدين فيها
لذلك هم شر البرية.

جزاؤهم يبقى إيمان صحيح،
عقيدة صحيحة، وعمل
صالح
لازم إيمان ويدل عليه
العمل الصالح، وكل ما نقص
العمل الصالح يدل على
نقص الإيمان،
والخيرية دي:
■ كل ما إيمانك وعملك
الصالح يزيد ← الخيرية
↑
■ وكل ما الإيمان والعمل
الصالح يقل ← الخيرية
↓
تقل

جنات : ليست جنة واحدة
وإنما جنات.
عن : يعني إقامة

من تختها الأنهار: يعني من
تحت قصورها، من تحت
المساكن مثل تحت الجنة
نفسا لا (تحتها) فسروها
أنها الأنهار تجري من تحت
القصور، تجري من تحت
المساكن.

خالدين فيها أبدا: الموت
أكثر حاجة تنقص على
الواحد أي نعمة، مهما كنت
منعم مجرد ما أنت فاك
الموت فهذا يفسد عليك أي
نعمة، والموت هادم اللذات،
فإذا علم أهل الجنة أن
الجنات عدن يعني إقامة
وأهم خالدين فيها أبدا،
والموت يذبح بين الجنة
والنار فإنهم يزدادون سعادة،
ويؤزل عنهم كل فتنه،
ويتلذذون أكمل التلذذ بما
أعد الله لهم من النعم

لا شك أن هذا أعظم نعيم
أهل الجنة على الإطلاق أن
يرضى عنهم رب العزة جل
وعلا، فيطلع إليهم بهم
ويكشف لهم الحجاب

ورضاء عنهم بسبب أنهم
رضوا عنه، ورضاه عنهم أهم
من كل شيء، فرضا الله
أعلى نعيم أهل الجنة،
ورؤية وجهه أيضا أعلى
نعيم أهل الجنة، بس ده
لمين يا رب؟ الآية اللي

بعد...
خاف من الله، فاللهم إنا
نسألك خضيتك في الغيب
والشهادة.

كل ما الإنسان ازداد خشية
لله كل ما كان أقرب لهذا
النعم المقيم، فخشية الله
تظهر في الغيب أكثر من
الشهادة.

"لَكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ"

خاف من الله، فاللهم إنا
نسألك خضيتك في الغيب
والشهادة.

كل ما الإنسان ازداد خشية
لله كل ما كان أقرب لهذا
النعم المقيم، فخشية الله
تظهر في الغيب أكثر من
الشهادة.

اختلفوا في سورة القدر
منهم من قال أنها مكية
ومنهم من قال أنها مدنية،
إذا سورة القدر من السور
التي وقع فيها خلاف بين
...
موضوع السورة الحديث عن
شرف القرآن وشرف ليلة
القدر التي تشرفت بنزول
القرآن فيها من أفضل رسل
الله تعالى أي جبريل، على
أفضل رسل الله تعالى من
البشر أي محمد صلى الله
عليه وسلم،

سورة القدر

إنا: الله سبحانه وتعالى يعبر
عن نفسه ويؤكد {إنا
أنزلناه} أنزلناه : يعني القرآن

أثر ابن عباس يقول وهو يفسر
{إنا أنزلناه في ليلة القدر} فقال
"نزل القرآن جملة واحدة من الله
سبحانه وتعالى من عند الله إلى
السماء الدنيا، يعني لم ينزل على
النبي جملة واحدة لا، نزل من الله
أو في رواية إلى بيت العزة في
السماء الدنيا، يبقى نزل جملة
واحدة في السماء الدنيا ثم نزل
مفرقا على النبي عليه الصلاة
والسلام حسب الأحوال

ما معنى {أنزلناه في ليلة
القدر} اختلفوا في ذلك على
قولين:

القول الثاني أنزلناه في ليلة القدر
أي ابتدأنا أنزاله في ليلة القدر
يعني لما جبريل ذهب إلى النبي
عليه الصلاة والسلام في غار حراء
أول مرة كان هذا في رمضان
وهذه الليلة وافقت ليلة القدر
فكان أول نزول القرآن من الله
على محمد صلى الله عليه وسلم
وهي الآيات الخمس الأول من
سورة العلق كان هذا في رمضان
وكانت هذه الليلة وافقت ليلة
...
هل القول الثاني يتعارض مع
القول الأول الإجابة لا، إذا
الخلاف خلاف تنوع، لأنه لا يأتي
على القول الثاني بالطلان

القول الأول
لازم الأول: أنه نزل فيها القدران،
الأمر الثاني: أنه نزل فيها جبريل
على النبي عليه الصلاة والسلام

الأمر الثالث: أنها في أفضل ليالي
الرمضان.

الأمر الرابع: أنها أكثر ليلة يحصل
فيها عبادة لله سبحانه وتعالى.

الأمر الخامس: أنه تنزل فيها
الملككة.

الأمر السادس: أنه في كل عام
ينزل فيها جبريل أعظم الملككة
على الإطلاق.

الأمر السابع: أنها سلام، لا يكون
فيها الشياطين أضغف ما تكون
في هذه الليلة المباركة.

القول الثاني
فيها يفرق كل أمر حكيم تفسرها
أن هذه الليلة يكتب كل ما يحصل
في العام من رزق، وولد، نجاح،
فشل، حياة، مرض، صحة، كل
أقدار السنة تكتب في ليلة القدر
الذي يكتب في ليلة القدر هو غير
كتابة اللوح المحفوظ، تجديد
للكتاب فهي تكون الكتابة من
القول الثالث: هو أضعف الأقوال،
أن القدر من التضييق

فمنهم من قال أنها ليلة سبعة
وعشرين وهذا قول مشهور
...
قبل ليلة خمسة وعشرين، قبل
ليلة ثلاثة وعشرين، قبل أنها في
الوتر من العشر الأواخر والله أعلم
أين هي، وقيل أنها في العشر
الأواخر فد تأتي في الوتر وقد
تأتي في الليالي الزوجية، وقيل
أنها تنتقل في الليالي الوترية في
العشر الأواخر وهذا قول أيضا
قوي

ما استفهام غرضه الاهتمام
والتعظيم والإجلال ولفت
الانتباه

{وما أذكركم ليلة
القدر}

ألف شهر يا جماعة يعني
تساوي أكثر من ثلاثة
وثمانين سنة عمل.
أفضل شيء يتعمل فيها
القرآن، القيام، الدعاء، هذا
أفضل شيء يتعمل فيها، هي
ليلة نزل فيها القرآن، يبقى
أفضل شيء فيها القرآن،
وهي صلاة بالليل تهجد

{ليلة القدر خير من ألف
شهر}

الروح هنا هو جبريل عليه
السلام

يعني ينزلون لكل أمر أمر
الله به أو ينزلون بكل أمر
الله تعالى به في هذه الليلة
مما سيحصل في هذه الليلة
وما سيحصل بعدها في
سائر العام، فيكون معهم في
قضاء في هذه السنة من
رزق وأجل وولادة ونحو

فهي سالمة من الشرور إلى
أن يطلع الصبح، فنسال الله
سبحانه وتعالى أن يوفقنا
في كل عام لإدراك ليلة
القدر ويجهلنا من أهلها وألا
يحرمانا خيرها وفضلها.

{ياذن ربهم من كل
أمر}

{سلام هي حتى مطلع
الفجر}

{جزاؤهم عند ربهم
تحتها الأنهار خالدين
فيها أبدا~}

{رضي الله عنهم ورضوا
عنه}

{لَكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}